

التعليم والثقافة

للعلم والثقافة أهمية كبيرة في حياة اي انسان يمتلك آمالاً وطموحات يبتغي من ورائها تحقيق التفوق على نحو نزيه لخدمة نفسه اولاً وخدمة عائلته وبالتالي خدمة مجتمعه، ان العلم لا يكتسب فقط من التعليم والمطالعة واجراء التجارب، ولكن يفهم الانسان الكثير من العمليات الحياتية على نحو فطري ولا ارادي، فلو اخذنا على سبيل المثال عملية التنفس، لم يقل احد لنا بأنه يجب على الرئتين الحصول على الهواء لكي يعيش الانسان، وانما كل انسان يتنفس وتجري عملية التنفس على نحو لا ارادي، ولكن للمطالعة اي القراءة والتعليم اهمية كبيرة في تثقيف الانسان وتوسيع مدارك العقل، ويمكن ان يتم التثقيف من خلال قراءة الكتب المنوعة ومطالعة الصحف اليومية، او من خلال متابعة وسائل الاعلام المرئية والسمعية المختلفة.

يميل الانسان الى التعلم في مختلف مراحل العمر، ففي مرحلة الطفولة يكثر الطفل من طرح الاسئلة، وقد يرى الابوان بعضاً من هذه الاسئلة لا يجوز للطفل ان يسألها، او العكس، اي ربما يرى الابوان ان بعض هذه الاسئلة اكبر من مدارك الطفل، والاجدر به ان لا يسألها في هذه المرحلة من العمر، ولكن في الحقيقة مثل هذه الاسئلة تعكس استعداد الطفل الفطري وتعطشه للحصول على العلم والمعرفة، وعندما يكمل الانسان دراسته الجامعية ويدخل معترك العمل، نجده ايضا متعطشاً للاستزادة من العلم من خلال التحاقه بالدراسات العليا، او كتابة البحوث او الالتحاق بالمدارس المسائية او الاهلية، من اجل الحصول على شهادة اخرى والاطلاع على اختصاصات اخرى بالاضافة الى اختصاصه، وهكذا نجد بأن الانسان يكبر ويشيخ بينما العقل يبقى شاباً طموحاً. ان التعليم مهم جداً لكلا الجنسين الذكر والانثى، وقد يكون للمرأة اهم من الرجل، لان المرأة مرتبطة بالاسرة ومتواجدة في البيت اكثر من الرجل، وهي مسؤولة عن رعاية وتربية اخوتها الصغار واطفالها اذا كانت متزوجة، وهكذا فان مستوى تعليمها وثقافتها ينعكس حتماً على اسرتها وبالتالي على مجتمعه، وبهذا يعد تعليم وتثقيف وزيادة وعي المرأة امرأ بالغ الاهمية، علاوة على ذلك يستطيع الرجل ان يعمل في مختلف الحرف، اما المرأة وخاصة في المجتمعات الشرقية لا تستطيع ان تعمل وتمتهن كل الحرف، فمثلاً قد يكون من الصعب على المرأة ان تعمل حارساً ليلياً او سائقة لسيارة اجرة، اما اذا كانت متعلمة ولديها شهادة علمية بأي اختصاص في مجال التعليم، فيمكنها بسهولة العمل بصفة معلمة او مهندسة او طبيبة او... وبهذا سيكون باستطاعتها خدمة مجتمعه بالمستوى الذي يليق بها ويحافظ على كرامتها، وستحصل ايضا على احترام المجتمع لها.

حبيب عسكر

شام التيميم

النخلة العراقية هي عنوان الخصب والنماء، وعنوان عريض للعطاء، وكذلك هي المرأة العراقية التي تقف كالطود الشامخ لا ينال منها شيء برغم الجراحات والالام، فنحننا قوية متينة لا تهتز ولا تنحني امام رياح المحن، تعطينا من ثمارها الكثير ولا تريد منا الا القليل، ولا تموت الا وافقة.

تستذكر المرأة العراقية اليوم عيدها، ونحن نستذكره معها ونحتفي بها ايضا لنكرمها وتعترف بجميلها، ونمد لها يد العون عرفاناً منا بجميلها وحسن صبرها وطول اناتها. فقد كانت ولم تزال مثلاً يحتذى به بالصبر والجلد على الملمات والمصائب وما اكثرها في بلاد الرافدين، حيث تحملت الوزر الاكبر منها المرأة، هذه السيدة العظيمة التي لم تستكن للالم والجزع مع كثرة الكلوم التي فيها، لكنها ابت الا ان تكون بمستوى التحدي، والمرحلة الصعبة التي نعيشها وتعيشها، فلم تنل منها سنوات الدكتاتورية الصدامية البغيضة بكل مآسيها، حيث فقدت اما الزوج والمعيل واما الاب او الاخ والسند، حيث عبث الطاغية بمجتمعنا وخلق لنا

الكثير من المشكلات بل المآسي من خلال مسلسلات هزائمه وحمقاته التي لا تنتهي، فكانت حقبة حكم البعث التي امتدت لاكثر من ثلاثة عقود وبالا على الشعب العراقي، وكانت وطأتها قوية على الاسرة العراقية، حيث تحملت المرأة الكثير ولا تزال. فاحصائيات الامم المتحدة تقول ان هناك اكثر من مليوني امرأة عراقية وخمسة ملايين يتيم! وهي ارقام مخيفة فعلا، وان هناك مئة الف اسيرة عراقية فقط هي التي تأخذ راتب شبكة الحماية الاجتماعية البالغ (٥٠) الف دينار عراقي اي حوالي (٤٠\$)، وهذا المبلغ هو قنطرة من بحر، فتحملت المرأة مسؤولية كبيرة في الحفاظ على كيان اسرتها وابقاء نسيجه متماسكا، فدخلت ميادين العمل لتنفق على عيالها بعد ان غاب من يتفق عليها وعليهم .

اليوم وبعد سقوط النظام الدكتاتوري، لازالت المرأة تعيش اوضاعاً مزرية، فهناك الكثير من التعيم عليها وعلى دورها، كذلك هي لا تزال تعيش حالة الاقصاء والتهميش، بل هناك ما هو اكثر من ذلك، فيد العنف في العراق لم تستثنها بل اوغلت في ابدانها وتحميلها اكثر من طاقتها، وهناك مثال

صارخ للعنف الذي تتعرض له النساء العراقيات بشكل عام وما تتعرض له المرأة البصرية بشكل خاص على يد المليشيات المسلحة، من خطف وقتل وترويع، فالاحصائيات رغم قلتها وعدم دقتها تقول: ان الفترة الماضية شهدت اكثر من خمسين حالة خطف وقتل لنساء يتم رميهن على قارعات الطريق او في مكبات القمامة، فهل نتخيل كم هم جبناء الذين يقومون بهذه الافعال الدنيئة؟! والمحزن ان الكثير من العوائل التي يتم ممارسة هذا افعال بحق نسايم يقومون بكتمان الموضوع وعدم الابلاغ عنه للسلطات الامنية، اما خوفاً من الجهة التي نفذت هذه الاعتداءات اللاتسانية، واما خوفاً على سمعة العائلة نفسها من الفضيحة، لكوننا مجتمعات محافظة، واغلب الاحيان العاملين معا. كذلك هناك العنف الاسري الذي لا يقل سطوة عن عنف المليشيات، حيث تؤدي العادات والتقاليد البالية التي يعيشها مجتمعنا الى الاضرار اضراراً بليغا بالمرأة.

اعتقد ان هناك تراجعاً كبيراً في حق المرأة العراقية اليوم، رغم وجود وزارة للمرأة، ووزارة لحقوق الانسان، والكثير من

منظمات المجتمع المدني والتي شعارها الاهتمام بقضايا المرأة والاسرة، ولكن نحن نعتقد ان هذه الجهات كلها لم تلعب الدور الايجابي الذي يفترض ان تلعبه، فكانت شعاراتها فقط للاستهلاك المحلي والدولي، حيث يفترض ان تنشط هذه الوزارات لرفع مشاريع قوانين تحد من العنف الاسري، والتعريف بحق المرأة ودورها الريادي الفعال في الاسرة وفي المجتمع عموماً، والتأكيد على حق المرأة في التعلم، وعقد مؤتمرات وندوات تثقيفية وتعريفية للنساء انفسهن لتعريفهن بحقوقهن وواجباتهن، كذلك لتثقيف الاسر تجاه بناتها، ومحاولة تغيير وجهات النظر المتخلفة حيال الفتيات للحد من ظاهرة الانتحار والعنف المستشري في مجتمعاتنا، فلازال الكثير من الأزواج يمارسون العنف مع زوجاتهم واحياناً بدون سبب مبرر لذلك. نحيا المرأة العراقية في عيدها، ونهديها من الزهور اجملها واعطرها، متمنين لها المزيد من القوة والبأس في مواجهة مجتمع يعطيها من حقوقها القليل، مع العلم ان دورها عظيم. سيدتي.. نحن نرفع لك القبعات احتراماً وفخراً.

ليس هناك مدينة فاضلة ولكن حتماً هناك اسرة فاضلة

تعقيب على مقال (امان ربي امان) بقلم جورجينا بهنام

حتماً كل ما ذكرته الاختر جورجينا حول معاناة العراقيين عموماً والنازحين او اللاجئين خصوصاً هي صحيحة بكل تفاصيلها، ولكني اختلف معها عندما لقت النتائج في مجملها على ظروف المجتمع الجديد الذي انتقلت اليه الاسرة المهاجرة، حيث انها اغفلت الدور الرئيسي والمهم للابوين في حماية الاولاد وتحصينهم ضد امراض المجتمع والتي يمكن تشخيصها في كل المجتمعات، لا بل تشدد خطورة ووضوحاً في حتماً كل ما ذكرته الاختر جورجينا حول معاناة العراقيين عموماً والنازحين او اللاجئين خصوصاً هي صحيحة بكل تفاصيلها، ولكني اختلف معها عندما لقت النتائج في مجملها على ظروف المجتمع الجديد الذي انتقلت اليه الاسرة المهاجرة، حيث انها اغفلت الدور الرئيسي والمهم للابوين في حماية الاولاد وتحصينهم ضد امراض المجتمع والتي يمكن تشخيصها في كل المجتمعات، لا بل تشدد خطورة ووضوحاً في

ظاهرة غير لائقة

جلال حبيب شنكوله

لا يخفى على احد المجهود الذي بذلته الحكومة من اجل راحة المواطن بتوفير المستلزمات الادارية والخدمية لمدينتنا العزيزة عنكاوا، ولكن من الظواهر السلبية التي نشاهدها هنا وهناك ظاهرة استغلال الارصفة، فبالرغم من الازدحام المروري وعدم وجود نقاط منتظمة لعبور السابله، يلاحظ استغلال الارصفة في عنكاوا، إما ببناء نقاط حراسة او غرف او كابينات لمولدات الشركات المنتشرة في كل الازقة، كما اصبحت الارصفة مكاناً لعرض البضائع من قبل المحلات التجارية. وفي الآونة الاخيرة استخدمت بعض هذه الارصفة - مع الاسف الشديد - لتناول المشروبات والنزكيلة من دون اي احترام للمارة من المواطنين، فالمواطن لا يجد سيراً آمناً لا في الشارع المكتظ بالسيارات والمارة، ولا في الرصيف المستغل لاغراض بعيدة كل البعد عن الغاية المرجوة منه. فالمطلوب من الجهات الامنية (الاسايش) والشرطة معالجة هذه الظاهرة السلبية والغير اللائقة.

احلام بهيئة النرجس والبيون

خضر زكو

الحب، بل انه يؤكد لنفسه انها كانت او ربما تبحث عن بطل لروايتها المؤجلة.. اليس كذلك بالله عليك؟ لا يدري كيف قلبك، هل ما زال مليئاً بالخراب الجميل.. لا يدري كيف عينك؟ هل لازلتا تسحران الشعر، ام ذبلتا من الانتظار الطويل، امينته ان يخرج قلبك ويضعه بين يديه ثم يقرأه حرفاً حرفاً.. يقرب منه مقاتلاً ويدعوه للنطق، يريد ان يخلق منه قديساً كالقديسين عدا يهوذا الاسخريوطي.. شكراً للمطر، شكراً لعينيك، شكراً للبحر، شكراً للعدالة، شكراً للكتابة وشكراً للشعر الذي يقوده نحو الترميم، شكراً للمرأة ولكل عاشق صادق وعاشقة صادقة، شكراً للشكر..

امامه، هكذا عاش البحر وعرفه لكنه يتألم ويرجع باكياً يحمل شموحه ويحتفل بعيني الحبيبة الساحرتين، انه امام مائدة كبيرة من الاسئلة له ولها، قال انك تشكلين مساحة خاصة في قلبي، ما اجمل القلب حين تشوّه البثور، ما اجمل الجدرى اللاصق في القلب، انه يؤمن بالخراب الجميل، لانه قاده الى المعرفة والتهديب.. يعرف نفسه تقوده الى عدة اسئلة منذ ذلك اليوم الشتاني وحتى هذا اليوم، ماذا داهه ذلك المعسول المهموم الراكض ابداً خلف الشعر؟ آه الشاعر (القديس) انه يحب الشعر كما يجب المرأة التي تسكن تحت جلده. هكذا تقوده نفسه ويقول ماذا داهها، سكن المرأة التي تبحث في بطون الكتب عن ابطال الروايات المغامرين في قصص

ان يعرف الازدواجية والمثالية، انه يخرج من هذا العالم المؤثث بالمراميا والصالونات والسيارات الفارهة، انه مؤثث ومهذب يحس الحياة تجيء باللون البلوري والايام يعبر عليها جسر من بنفسج، لا يريد ان يتحدث عن نفسه بل اعلن حرباً عليها، يريد ان يتحدث عنه، انه تهذيب نفسي خاص له طعم المطر المغسول وطعم الانثى والماء والمرمر، فالانسان حين يهدب نفسه يحس بتزواج الغيوم وولادة المطر، المطر (المملحة) هكذا يحس ان البحر ضعيف امامه ثم يحتفل بالماء والنرجس وقلب الحبيبة المقدس، البحر هذا الحيوان الاسطوري الهائل، الوعل المجنون، الصاخب، الهاديء، الأليف، المتجانس، كل اشكال الرهبة التي يمثّلها، انه ضعيف

كيف يبدأ، هل يفتح باباً للجنون ام يللمب صحوة المذهب في هذا الجنون، هل يرجع خلف رأسه ويدير الذاكرة، يومياته، صدقه واعترافه لا يدري؟ اي سر هذا منحه له الطعنة.. انه جيل اختار الصومعة كي يتأمل العالم والكون والانسان والشعر، انه سر اسطوري مقدس، ياللقديسين والقديسات من عالم مقدس.. في اليوم الشتاني الذي وطأت قدمه دار العدالة كان طريقاً مفروشاً امامه بالحناء والبيون، انه يشاكس ذلك اليوم المبتل بالمطر والدفع رغم انه ابصر الصحراء تمدّ باضلاعها من اجل كبح جموحه الصادق المهذب الأبدى، لا يريد